

"استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟

الدكتور / محمود فتحي علي محمد عياده¹

المخلص :

تمثل الهدف الاساسي الذي سعت الدراسة الى تحقيقه في معرفة العوامل المؤثرة علي استقلالية المراجع الداخلي وكذلك ابعاد استقلالية وجودة المراجع الداخلي ودوافع الاهتمام بجودة المراجعة الداخلية لمعرفة أثر استقلالية وجودة المراجع الداخلي على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة وذلك من خلال دراسة وتحليل الابحاث والدراسات المتعلقة بموضوع البحث لأستخلاص اهم النقاط التي يمكن تدعيم موضع الدراسة الحالية، وتمثل الموضوعات التالية النقاط الاساسية التي سوف يتناولها الباحث والمتمثلة في أثر استقلال المراجع الداخلي على جودة عملية المراجعة ، أثر جودة المراجعة الداخلية علي قيمة أسهم الشركات، العلاقة بين استقلالية إدارة المراجعة الداخلية وقيمة أسهم الشركات ، اثر استقلال وجودة المراجع الداخلي علي تقييم الاسهم وقيمة أسهم الشركات. وتوصلت النتائج الى ان تحسين جودة المراجعة الداخلية ينعكس عمليا على الحد من الممارسات الخاطئة والمخاطر التي يمكن ان تتعرض لها الشركة ويعمل علي تحقيق نتائج عالية الجودة والوصول الي الاهداف المطلوبة .كما توصلت النتائج الى وجود علاقة قوية بين استقلال المراجع الداخلي وجوده المراجعة الداخلية.وكذلك وجود علاقة ايجابية بين كلا من استقلالية المراجع الداخلي وجوده المراجعة الداخلية وبين قيمة الاسهم.

الكلمات المفتاحية: الاستقلالية, المراجع الداخلي، أسهم الشركات، البورصة.

1- دكتورة الفلسفة في المحاسبة - كلية التجارة - جامعة بورسعيد.

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

"Independence and Quality of the Internal Auditor" Does it Affect the Value of Shares of Banking Companies Listed on the Stock Exchange?

Abstract:

The main object of the research is to investigate the effective elements on the independence of the internal editor and the interest in the quality of internal editing to know the effect of the independence and quality off the internal editor on the value of shares of banking companies listed on the stock exchange by studying the following points: the independence of the internal editor on the quality of editing, the quality of internal editing on the value of companies stock shares, the relation between the editing management and the value of companies stocks and the effect of the independence and quality of internal editor on evaluating the stocks and its values. The results aim to improve the quality of internal editing which reflects practically on decreasing the risks and mistakes which the company will face and try to achieve high quality results and achieve the required goals. The results emphasize that there is a strong relation between the independence of internal editor and the quality of the process of editing. And also there is a positive relation between the independence and quality of internal editing and the value of stock shares.

Keywords: Independence, Internal Auditor, Company Shares, Stock Exchange.

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

طبيعة ومشكلة الدراسة :

تعتبر المراجعة الداخلية أحد ادوات الادارة لتحقيق اهداف الشركة ، فهي وسيلة فعالة وهامة لمساعدة الادارة في تنفيذ ومراقبة الاعمال وكذلك الاشراف علي القوائم المالية وابداء الرأي والتقرير حول العمليات المالية التي تتم داخل الشركة ، ولذلك يجب أن تعمل المراجعة الداخلية على توصيل أفضل الخدمات التي تقدمها مثل باقي المهن الأخرى، كما يجب إعطاء المراجعين الداخليين المكانة الملائمة في المنظمة لتمكينهم من ممارسة الاستقلالية التنظيمية والتصرف بصورة موضوعية حيث تساهم الاستقلالية في دقة عمل المراجع وتعطي العاملين الثقة في أنهم يمكنهم الاعتماد على النتائج والتقارير. وللحفاظ على استقلاليتهم، فإن هناك أهمية كبيرة لمكانة الوضع التنظيمي للمراجعين الداخليين في المنظمة والذي يرتبط بدوره بمنظور الإدارة حول المراجعة الداخلية، لأن ذلك يمكنهم من ممارسة مهامهم بصورة مستقلة والتصرف بصورة موضوعية ممايزيد من جودة عملية المراجعة والتي أكدت عليها معظم الدراسات المحاسبية حيث أشارت الي أن وجود إدارة للمراجعة الداخلية تتسم بالجودة سيساهم في الحد من الممارسات غير القانونية وتنفيذ الاعمال بجودة عالية وتحقيق اهداف الشركة (1) .

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

ونتيجة لعدم تواجد ادارات مستقلة للمراجعة الداخلية بالشركات تهتم بدور المراجع الداخلي في تحسين جودة اعمال المراجعة وعدم توافر الاستقلال الكافي للمراجع نجد ان هناك مشكلات كثيرة تواجه المراجع الداخلي عند القيام بعمله لا تمكنه من ابداء رأيه بالمصداقية والشفافية التي يحتاجها المستثمرون لابداء رأيهم بشأن رؤيتهم المستقبلية لبقاء واستمرارية أنشطة الشركات وهو ما يعود بالسلب على قيمة اسهم الشركات بالبورصة بصفة خاصة وعلى الاستثمارات والنمو الاقتصادي بصفة عامة.

ويسعى الباحث من خلال دراسته الاجابة على التساؤلات التالية:

1. ماهي العوامل المؤثرة على استقلالية المراجع الداخلي؟
2. ماهي دوافع الاهتمام بجودة المراجعة الداخلية ؟
3. هل تؤثر استقلالية وجودة المراجع الداخلي على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة ؟

اهداف البحث :

يتحقق الهدف العام من خلال تحليل الدراسات المتعلقة بموضوع البحث لمعرفة مدى تأثير استقلالية وجودة المراجع الداخلي على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في سوق الأوراق المالية ، وكذلك التعرف علي دوافع الاهتمام بجودة المراجعة الداخلية وعلاقتها باستقلالية المراجع الداخلي وأثرها على قيمة الاسهم، كما يهدف البحث الي معرفة العوامل المؤثرة علي استقلالية المراجع الداخلي وعلاقتها بقيمة اسهم الشركات وأثرها علي تقييم الاسهم وقيمة اسهم الشركات المقيدة ببورصة الاوراق المالية المصرية

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

اهمية البحث :

نظرًا لما يحوزه موضوع البحث من اهتمام العديد من الباحثين وأصحاب القطاعات الإقتصادية يمكن أن تظهر اهمية من خلال النقاط التالية :

- ان وجود نظام فعال للمراجعة الداخلية يتميز بالحياد والاستقلالية يساعد على اكتشاف الاخطاء والغش والتلاعب والاختلاسات التي قد تعرض الشركة إلى أزمات مالية وفشل مالى قد يؤدى إلى افلاسها.

- ان استقلال وحيادية المراجع الداخلى هى أحد اركان قوته والتي تمكنه من وضع التقارير المالية بشفافية ومصداقية ومن ثم تعزيز ثقة المستخدمين.

- استقلالية ادارة المراجعة الداخلية والتزام المراجعين الداخليين بمحددات ومعايير الجودة وتنفيذهم الخطط الموضوعية والسياسات الادارية من قبل الادارة يعمل على تحسين الوضع المالى وزيادة قيمة اسهم الشركات المقيدة في البورصة.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث سوف يعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي الاستنباطي حيث يقوم بمراجعة وتحليل ما جاء في الابحاث العلمية وأصدارات المنظمات المهنية والدراسات السابقة وذلك من خلال الاطلاع على الكتب والدوريات والمجلات العلمية والرسائل العلمية والمقالات المنشورة والتي تخدم موضوع البحث ، ودراسة النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات، وملاحظة الوقائع والظواهر محل البحث، ومحاولة وضع الأسس والمبادئ التي تحكم هذه الظاهرة للوصول الي النتائج.

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

1 - الدراسات السابقة

1-1 دراسة: Sawaya,et,al,2025² تهدف هذه الدراسة الى معرفة تأثير استقلال المراجع وخبرته في مجال المراجعة على جودة التقارير المالية. حيث تم استخدام أسلوب كمي من خلال استبيان تم توزيعها على عينة من 203 مراجع. كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية كبيرة بين استقلال المراجع وجودة التقارير المالية. ويشير هذا إلى أنه عندما يحافظ المراجعون على الاستقلال والموضوعية في التزاماتهم، فإن دقة وموثوقية التقارير المالية تتعزز. ، كما كشفت النتائج أن خبرة المراجعين تلعب دورا حيويا في ضمان الامتثال لمعايير المحاسبة والمبادئ الأخلاقية، وبالتالي تحسين جودة التقارير المالية. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن المراجعين الذين يتمتعون بالمعرفة والخبرة الخاصة بالصناعة مجهزون بشكل أفضل لفهم التحديات والفرص الفريدة داخل القطاعات المختلفة، مما يؤدي إلى تحسين جودة التقارير المالية. وتعد هذه الدراسة مهمة، لأنها تساهم في أدبيات المراجعة من خلال توفير رؤى حول سياق لبنان ، وهي دولة تواجه تحديات اقتصادية وحوكمة، وتؤكد على الدور المحوري للمراجعين في الحفاظ على النزاهة المالية في مثل هذه البيئات المضطربة.

2-1 دراسة Wang et,al 2025³ : تقيس هذه الدراسة استقلالية المراجعة الداخلية من منظور استقلالية لجان المراجعة، وتبحث في أثرها على جودة التقارير المالية. واستنادا إلى تحليل تجريبي باستخدام بيانات لوحة من شركات

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

مدرجة في بورصتي شنغهاي وشننتشن، خلصت الدراسة إلى أن استقلالية المراجعة الداخلية تُسهم في تحسين جودة التقارير المالية. علاوة على ذلك، يلعب هيكل حوكمة الأشخاص الاعتباريين دورا وسيطا حاسما في هذه العلاقة. وتحديدا، يمكن لاستقلالية المراجعة الداخلية أن تحسّن جودة التقارير المالية من خلال توسيع حجم مجلس الإدارة وتنويع ملكية الأسهم. بالإضافة إلى أن التأثير المعزز لاستقلالية المراجعة الداخلية يكون أكثر وضوحا في الشركات ذات الحوافز التنفيذية القوية والإفصاح عالي الجودة عن المعلومات.

3-1 دراسة Saied, 2024⁴: يهدف هذا البحث إلى دراسة دور استقلال المراجعين الداخليين في فعالية الإفصاح التطوعي، المتمثل في إفصاح المراجعة الداخلية في الشركات المساهمة المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية. ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال دراسة المعوقات والحلول المتعلقة باستقلال المراجعين الداخليين، ودراسة أثر ذلك على فعالية إفصاح المراجعة الداخلية. وقد استخدم البحث أسلوب الاستبيان لجمع البيانات اللازمة لاختبار فرضيات البحث. وقد تم اختيار عينة البحث من المراجعين الداخليين، والمحليين الماليين، والمراجعين الخارجيين، والمحاسبين، والأكاديميين في مجال المحاسبة والمراجعة. تم توزيع (350) استبيان، منها (273) استبيان مكتملة وصالحة للتحليل الإحصائي، بنسبة استجابة (78%)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الحلول المتعلقة باستقلال المراجعين الداخليين وفعالية الإفصاح عن المراجعة الداخلي في الشركات

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

المساهمة المصرية، حيث أن معوقات استقلال المراجعين الداخليين تميل إلى زيادة معوقات الإفصاح عن المراجعة الداخلي. يساهم البحث في أدبيات الإفصاح عن المراجعة الداخلي واقتراح حلول تتعلق بزيادة استقلال المراجعين الداخليين. وحسب علم الباحث، لا توجد دراسة سابقة بحثت في دور استقلال المراجعين الداخليين في فعالية الإفصاح عن المراجعة الداخلي.

4-1 دراسة: ⁵ Alander, 2023 تهدف هذه الدراسة إلى فهم الاستقلال في المراجعة الداخلية من خلال التحقيق في كيفية بناء استقلال المراجع الداخلي عند تحليله في سياق حوكمة الشركات، وذلك من خلال إجراء تحليل خطابي نقدي لتقارير حوكمة الشركات الخاصة بالشركات غير المالية المدرجة في سوق الأوراق المالية السويدية الكبرى، لمدة ثلاث سنوات متتالية، باستخدام عدسة نظرية للتضمين التنظيمي والاقتران التشغيلي لفهم الاستقلال كممارسة قائمة. هذا وتُطور الدراسة أربعة نماذج أولية لاستقلالية المراجع الداخلي - الاستقلالية، والفاعلية، والتكافل، والتبعية - وتناقش آثار كل نموذج أولي على الاستقلالية، فيما يتعلق بالعلاقات الثلاثية مع الإدارة ولجنة المراجعة، فيما يتعلق بمن يملك تفويض توجيه العمل وكيفية إنجازه. وخلصت الدراسة إلى أن المراجعين الداخليين يتمتعون دائماً بالقدرة على الاستقلالية. ورغم أنهم ليسوا مستقلين عن الوكلاء في النموذج الأولي التابع، إلا أنهم مستقلون عن أولئك في التسلسل القيادي التنظيمي، مما يشير إلى أن الاستقلالية مرتبطة بالظروف والعوائق.

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

5-1 دراسة: **Nordin,2023⁶** استنادا إلى دراسة أجريت على قسم المراجعة الداخلية في هيئة الشرطة السويدية، يقدم هذا الموضوع نظرة ثاقبة على العمل اليومي لمجموعة من المراجعين الداخليين، موضحًا كيف يديرون المثل الأعلى للاستقلال في منظمة هم جزء منها. يعتمد الموضوع على إطار سردي ويبني التحليل وفقا لمؤامرات مختلفة. نظرا لأن المراجعة الداخلية ليس جزءا من المنظمة التي يجب مراجعتها، ولا مستقلا عنها حقا، يمكن أن تتحول عملية استقلال المراجعة الداخلية إلى مأساة، حيث لا يجد أبطال القصة طريقهم إلى النجاح أبدا ولكنهم يعلقون في مكان ما على طول الطريق. يبرز التحليل السردى العديد من النتائج، حيث يتم التركيز بشكل خاص على تكاليف الحبكة الأساسية: العمل العاطفي للمراجعين، وغموض سلطة المدقق الداخلي ومحاولاتهم "لإزالة التناقض" عن ممارساتهم - أي، كيف يديرون حياتهم العملية اليومية المتناقضة في بعض الأحيان.

6-1 دراسة: **Koeswayo,et, al,2023⁷** تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير استقلالية المراجع على جودة المراجعة في مفتشية مدينة جورونتاو، مع اعتبار الأخلاقيات المهنية متغيرًا بسيطًا أو محددًا. المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو منهج كمي، مع جمع بيانات أولية. تعتمد هذه الدراسة على عينة مشبعة أو تعداد سكاني، حيث تم أخذ عينة من كامل المجتمع، وبلغ مجموع المشاركين 54 مشاركا، منهم 35 مراجع و 19 مشرفا على تنفيذ شؤون الحكومة الإقليمية (P2UPD) في عام 2023. البيانات المستخدمة هي

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

بيانات أولية جمعت من خلال استبيان. التحليل الإحصائي المستخدم هو أسلوب غير بارامتري باستخدام نموذج المعادلات الهيكلية الجزئية للمربعات الصغرى تشير نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي وهام لاستقلالية المراجع الداخلي على جودة المراجعة من خلال دور أخلاقيات المهنة. كما وُجد أن لاستقلالية المراجعين الداخليين تأثيرا إيجابيا وهاما على جودة المراجعة في مفتشية مدينة جورونتالو، بالإضافة إلى تأثير إيجابي وهام على دور أخلاقيات المراجعة المهني، مما يؤثر بدوره على جودة المراجعة في مفتشية مدينة جورونتالو. (PLS-SEM) باستخدام برنامج SmartPLS الإصدار 4. تشير نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي وهام لاستقلالية المراجع الداخلي على جودة المراجعة من خلال دور أخلاقيات المهنة. كما وُجد أن لاستقلالية المراجعين الداخليين تأثيرا إيجابيا وهاما على جودة المراجعة في مفتشية مدينة جورونتالو، بالإضافة إلى تأثير إيجابي وهام على دور أخلاقيات المراجعة المهني، مما يؤثر بدوره على جودة المراجعة في مفتشية مدينة جورونتالو.

7-1 دراسة: ⁸ Hwang ,et,al,2022 تبحث هذه الورقة البحثية في مدى ارتباط أنشطة مراقبة الجودة (QC) لشركات المراجعة، والتي تعتبر عادة مجرد عملية مراجعة داخلية لأوراق عمل التكليف، باستقلالية المراجع، كما تبحث أيضا فيما إذا كانت جهود مراقبة الجودة لشركات المراجعة تسمح لها بمقاومة ضغوط العملاء لإصدار رأي نظيف، وبالتالي الحفاظ على استقلال المراجع . باستخدام عينة من الشركات الكورية، حيث وجد ان هناك علاقة إيجابية مهمة

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

بين نسبة ساعات مراقبة الجودة إلى إجمالي ساعات المراجعة (نسبة ساعات مراقبة الجودة) وميل المراجع إلى إصدار رأي استمرارية العمل. تتضح هذه العلاقة بشكل أكبر لدى العملاء ذوي الأهمية الاقتصادية. كما وجدنا أن جهود مراقبة الجودة التي تبذلها شركات المراجعة لا تحقق الاستقلالية إلا عندما تتمتع الشركات العملية بأنظمة حوكمة أفضل. تشير هذه النتائج إلى أن جهود مراقبة الجودة التي تبذلها شركات المراجعة، وخاصةً فيما يتعلق بالحوكمة، تُحقق استقلالية المراجع.

8-1 دراسة: ⁹Kai,et,al,2022 تعتبر جودة المراجعة الداخلية هي الأساس لبقاء الشركة وتطورها في جميع أنحاء العالم. ونتيجة لذلك، بُذلت جهود عالمية لتطوير مؤشر تقييم علمي ودقيق لجودة المراجعة الداخلية. ومع ذلك، تُظهر الأدبيات أن مؤشرات تقييم جودة المراجعة الداخلية الحالية بها العديد من العيوب، مثل عدم وجود مؤشرات منهجية لتقييم المراجعة الداخلية، وضعف التنفيذ، وعدم القدرة على تحديد المجالات ذات الأولوية. ولمعالجة الثغرات في الأدبيات، هدفت هذه الدراسة إلى بناء مؤشر لتقييم جودة المراجعة الداخلية باستخدام الأساليب المشتركة لبطاقة الأداء المتوازن وعملية دلفي وعملية التسلسل الهرمي التحليلي. أسفرت مراجعة الأدبيات المنهجية وفحص إرشادات المراجعة الداخلية للشركات وبطاقة الأداء المتوازن ونهج دلفي عن مؤشر تقييم جودة المراجعة الداخلية متعدد المستويات بخمسة أبعاد (رضا أصحاب المصلحة، ومساهماتهم، والنتائج المالية، وعملية المراجعة الداخلية،

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

والتعلم والنمو) و36 مؤشراً. كشفت عملية التسلسل الهرمي التحليلي أن البعد الأكثر أولوية هو عملية المراجعة الداخلية. وأظهرت نسبة الاتساق وردود الفعل التقييمية من المراجعين الداخليين والإدارة وأعضاء لجنة المراجعة في الشركات المدرجة أن النتائج صحيحة وموثوقة.

9-1 دراسة: Liu, 2021¹⁰ في عام 2013، أصدرت بورصة ناسداك (NASDAQ) اقتراحاً لإلزام جميع الشركات المدرجة بوظائف المراجعة الداخلية (IAFs)، لكنها سحبت الاقتراح لاحقاً. في ضوء ذلك هدفت هذه الدراسة إلى بحث فيما إذا كان هذا الإجراء الإلزامي يضيف قيمة للمساهمين، وكيف تختلف آثاره على القيمة بين الشركات. بالنسبة للشركات التي لم تكن لديها وظائف مراجعة داخلية قبل الاقتراح، وثقت استجابة سريعة إيجابية (سلبية) لتقديم أو سحب اقتراح NASDAQ IAF ، وتشير هذه الأدلة إلى أن المستثمرين في المتوسط ينظرون إلى هذا الإجراء الإلزامي على أنه يعزز القيمة. كما أن رد الفعل الإيجابي للسوق يتركز بين الشركات ذات جودة المراجعة الخارجي المنخفضة والملكية المؤسسية المنخفضة. بالإضافة إلى ذلك، نجد أن استجابات العائد أعلى للشركات ذات نسب دافعية إلى سوقية أصغر، وقطاعات أعمال متعددة، ودرجات Altman Z منخفضة. تشير هذه النتائج إلى أن تصورات المستثمرين للإلزامي لـ IAF أكثر إيجابية للشركات التي تخضع لمراقبة ضعيفة، والشركات ذات آفاق النمو العالية والأعمال المعقدة، والشركات التي تعاني من ضائقة مالية.

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

تحليل الدراسات السابقة وإظهار الفجوة البحثية:

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

إن أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى هو حداثة الموضوع وندرة الدراسات الأجنبية المرتبطة به وعدم تناول أي من الدراسات العربية لموضوع هذه الدراسة. لقد لاحظ الباحث أن معظم الدراسات السابقة قد تناولت أثر استقلالية المراجع الداخلي ارتكازا على أكثر من عامل مثل (فعالية الإفصاح التطوعي، جودة التقارير المالية، حوكمة الشركات، جودة المراجعة، أنشطة مراقبة الجودة QC) ولم تتناول أي من الدراسات السابقة العربية أو الأجنبية استقلالية المراجع الداخلي وأثرها على زيادة قيمة أسهم الشركات وهو مادفع الباحث الي تناول هذه الدراسة.

إن الرؤية المستقبلية للدولة المصرية نحو تهيئة مناخ اقتصادي خصب يعمل على جذب الاستثمار والمستثمرين الأجانب والمحليين ومع ما تقوم به الحكومة المصرية من بنية أساسية وتنمية اقتصادية وأتجاهها نحو تنمية الاقتصاد المصري وجذب رؤوس الأموال للاستثمار في مصر وهو ما يدفع المستثمرين للتعرف على سوق الأسهم للمقارنة بين أفضلها لتوجيه استثماراتهم هو ما دفع الباحث الي تناول هذا الموضوع وذلك لما تلعبه المراجعة الداخلية من دور كبير في اعداد التقارير المالية وتقديم المعلومات التي تعد الركيزة الأساسية للقوائم المالية وتحليلها لتقييم السوق وهو ما يعتبر مرآة للشركات ينعكس من خلالها موقف الشركة وقدرتها على الاستمرار والاستثمار.

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة

في البورصة؟)

2 - العوامل المؤثرة على استقلالية المراجع الداخلي .

تمثل استقلالية إدارة المراجعة الداخلية ومستوى الصلاحيات الممنوح للعاملين في المراجعة الداخلية أحد المعايير الهامة التي تؤثر على آلية عملها، بالإضافة إلى أهمية الاستقلالية التنظيمية بالنسبة لتحقيق فعالية المراجعة الداخلية وذلك لأنها تحميهم من ضغوط الإدارة وترفع من مستوى موضوعية عمل المراجع، ومستوى اداء المهني.

ويمكن ان يتضح ذلك من خلال النقاط التالية :

1-2 ماهية استقلالية المراجع الداخلي.

2-2 العوامل المؤثرة على استقلالية المراجعة الداخلية.

1-2 ماهية استقلالية المراجع الداخلي:

تشير استقلالية المراجع الداخلي الي التحرر من تأثير الإدارة عند أداء المراجعين الداخليين لأنشطة المراجعة وإصدار تقرير المراجعة، وتعتبر الاستقلالية هي أساس مهنة المراجعة حيث تشير استقلالية المراجع إلى أمانة المراجع عند النظر إلى الحقائق والتفكير في الحيادية والموضوعية عند القيام بالصياغة أوالتعبير عن الرأي. (11) فبدون الاستقلالية، تصبح المراجعة الداخلية جزء من فريق الإدارة وتفقد قدرتها على تقديم الخدمات الجيدة ولذلك فأنه من الضروري بالنسبة للمراجعين الداخليين وأقسام المراجعة الداخلية والمنظمة أن يكونوا قادرين على ضمان وجود الاستقلالية داخل هذه الوظيفة وصياغة الآليات الضرورية لتحقيقها ولذلك فأنه من الضروري بالنسبة للمراجعين الداخليين وأقسام المراجعة الداخلية والمنظمة أن يكونوا قادرين على ضمان وجود الاستقلالية داخل هذه الوظيفة وصياغة الآليات الضرورية لتحقيقها (12).

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة

في البورصة؟)

وقد أكدت الدراسات الحديثة على أن غياب الاستقلالية التنظيمية لوظيفة المراجعة الداخلية تؤثر على قدرة المراجعين الداخليين على تقديم التأكيد لمجلس الإدارة ولجنة المراجعة عند مساعدتهما في تنفيذ متطلباتها وأهدافها بصورة فعالة⁽¹³⁾. وقد أكدت أيضا على أن المراجعين الداخليين يضيفون قيمة عندما تكون تقاريرهم موضوعية ومنفصلة عن الضغوط الجوهرية أو دوافع تقديم النتيجة أو التوصيات المحددة. وبالتالي، فلا بد من حماية الاستقلالية التنظيمية والموضوعية الفردية للسماح للمراجعين الداخليين بأداء خدماتهم المتعلقة بالتأكيد والخدمات الاستشارية بفعالية⁽¹⁴⁾.

2-2- العوامل المؤثرة على استقلالية المراجع الداخلي:

يمكن الإشارة إلى العوامل التي تؤثر على استقلالية المراجع الداخلي في تنفيذ مهام عمله وتحقيق الفعالية المطلوبة من فريق عمل المراجعة الداخلية تحديدا في النقاط التالية⁽¹⁵⁾:

- كفاءة المراجع الداخلي. - تدخل الإدارة. - مشاركة العاملين.
- التشريعات بالشركة. - تخصيص الميزانية الكافية.

2-2-1 - كفاءة المراجع الداخلي:

تعرف الكفاءة بأنها هي القدرة المطلوبة للمراجع لأداء المهام المحددة⁽¹⁶⁾. كما تعرف على أنها الجوانب الشخصية للعامل التي تسمح له بتحقيق أفضل مستويات الأداء لديه، وتتكون هذه الكفاءة من التخطيط والمعرفة والخبرة والملائمة. حيث أن المعرفة المتخصصة والخبرة العملية الواسعة هما اثنتين من العناصر الهامة التي سوف تؤدي إلى زيادة كفاءة المراجع الداخلي⁽¹⁷⁾. وتبين إحدى الدراسات أن الكفاءة لها تأثير

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

إيجابي على استقلالية المراجع الداخلي. وعلى المراجع الداخلي ألا يوافق فقط على تحقيق طاقته القصوى ولكن أيضًا يجب أن يستمر في تحديث طاقته وقدراته الحالية للحفاظ على ملاءمته مهنيًا وفي الحفاظ على استقلاليته⁽¹⁸⁾.

2-2-2 - تدخل الإدارة:

التدخل من قبل الإدارة في عمل المراجع الداخلي هو محاولة للسيطرة والتحكم في طبيعة عمل المراجع وكذلك تقييض مصداقيته كمهنة. ولابد على الإدارة أن تتوقع من تقرير المراجع الداخلي أن يقدم أفضل النتائج وتخضع نقاط الضعف التي يرصدها المراجع الداخلي. حيث تنتج الصراعات من الخلاف على الأهداف أو من الأسلوب المستخدم في تحقيقها وسوف تمثل الصراعات مشكلة أخلاقية للمراجع للاختيار بين استقلاليته ونزاهته والمكافأة المالية التي يمكن أن تعرض عليه⁽¹⁹⁾

2-2-3 - مشاركة العاملين:

حيث أن المشاركة هي الاندماج العاطفي والذهني للأفراد في مواقف المجموعة والتي تشجعهم على المساهمة في أهداف المجموعة والالتزام بالمهام المتنوعة في محاولة لتحقيق ذلك الهدف، وقد اقترح بعض الباحثين تعريفًا بسيطًا والذي يقترح أن المشاركة تشير أيضًا إلى صناع القرار المشاركين في تقديم المشورة والرأي والبنود والمهارات والموارد والخدمات. والصراع بين المراجعين الداخليين والعاملين يحدث غالبًا بسبب واجبات وصلاحيات المراجع الداخلي المطالب بأن يكون مستقلًا ومهنيًا بما يخلق الانطباع حول حدته تجاه العاملين في التساهل في سلوكياتهم المتعمدة وغير المتعمدة⁽²⁰⁾.

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

2-2-4 - التشريعات بالشركة:

حيث أن التشريعات بالشركات هي القواعد التنظيمية المكتوبة المعدة بواسطة الشركة والتي تشمل على بنود وشروط التوظيف وقواعد الشركة. وتحكم تشريعات المنشآت⁽²¹⁾. ولابد من دعم استقلالية المراجع الداخلي في أنشطة الشركة من خلال التزام الشركة بفرض التشريعات وفقا لمعايير IIA والالتزام بتوجيهات المراجعة الداخلية وميثاق المراجع وتوكيد جودة المراجعة ولجنة المراجعة، خصيصا تلك التي تشمل على المديرين الخارجيين، وذلك لمساعدة المراجعين الداخليين في الحفاظ على استقلاليتهم⁽²²⁾.

2-2-5 - تخصيص الميزانية الكافية:

هناك حاجة واضحة إلى ان تكون وظيفة المراجعة الداخلية مجهزة بالموارد الكافية لتنفيذ مسؤولياتها بالصورة الصحيحة والملائمة. ويطلب الISPPIA رئيس إدارة المراجعة (CAE) بالتأكد من أن موارد المراجعة الداخلية كافية وملائمة وأنه يتم استخدامها بصورة كفى. وكذلك يتحمل العاملون في المراجعة المسؤولية عن لفت انتباه الإدارة العليا إلى أي نقص في موارد المراجعة⁽²³⁾. كما ينص ال(2009) IIA على أنه يتوجب على رئيس المراجعين الداخليين ضمان أن موارد المراجعة الداخلية كافية وملائمة وموزعة بفعالية لتحقيق الخطة المعتمدة⁽²⁴⁾.

3- أبعاد التي تساعد على استقلالية المراجع الداخلي:

أشار أحد الباحثين إلى أن استقلالية المراجع الداخلي تقدم التقييم المحايد بدون تحيز ويمكن الحصول عليها من خلال الوضع التنظيمي وموضوعية المراجعين الداخليين،

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة

في البورصة؟)

حيث يمكن التعرف على ابعاد الاستقلالية والتي هي بمثابة ضمانات بالغة الأهمية تساعد على استقلالية المراجع الداخلي وتساهم في فاعلية عملية المراجعة وذلك من خلال²⁵:

3-1- الاستقلالية التنظيمية: إذا لم تقع وظيفة المراجعة الداخلية في مستوى مرتفع من هيكل المنظمة، فلا يمكن ضمان استقلاليته. حيث يعتبر الـ IIA الوضع الأمثل على أنها الوضع الذي فيه تعتمد هذه الوظيفة إدارياً على الرئيس التنفيذي وتعتمد وظيفياً على لجنة المراجعة ومجلس الإدارة أو أي جهة أخرى من جهات حوكمة الشركات وذلك اعتماداً على الجهات الغير تنفيذية.

3-2- الاستقلالية عن أنشطة المراجعة ونظم الرقابة الداخلية: يجب ألا تتدخل إدارة المراجعة الداخلية في عمليات المنظمة أو في اختيار أو تنفيذ إجراءات الرقابة الداخلية. وإلا فإن المسؤولية عن هذه الأنشطة قد تؤثر على استقلالية أحكام المراجعة الداخلية. ومن الناحية الأخرى، لا يجب تأثر استقلالية المراجعين الداخليين القائمين على أداء المهام العرضية الغير مرتبطة بالمراجعة، بحيث يتم النص صراحة في التقارير على تلك المهام التي يتم القيام بها. ولكن، في هذه الحالات الخاصة، يجب على الإدارة والمراجع الداخلي التأكد من عدم تأثر موضوعية المراجع الداخلي عكسياً بأداء تلك المهام.

3-3- نظام المراجعة الداخلية: وفقاً لمعايير الـ IIA فإن نظام نشاط المراجعة الداخلية هو وثيقة رسمية مكتوبة تحدد أهداف وصلاحيات ومسؤوليات المراجعة الداخلية. ويجب أن يعكس هذا النظام دعم الإدارة العليا لوظيفة المراجعة

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

الداخلية ويجب تقديمه لكل الأعضاء في المنظمة. وعندما تشتمل لجنة المراجعة في النظام على أفضل الممارسات بالنسبة لوظيفة المراجعة الداخلية، فسوف تستفيد كلتا المجموعتين من هذا النظام.

3-4- تعيين وفصل المراجع الداخلي بواسطة لجنة المراجعة: تمثل سلطة تعيين وفصل المراجع الداخلي أحد الجوانب الرئيسية في حوكمة الشركات ومنع التقارير المالية المضللة. حيث توصي معايير IIA لجان المراجعة بالمشاركة في قرارات تعيين وفصل المراجعين الداخليين بهدف منع ترك هذه القرارات فحسب في أيدي الأفراد الذين هم محل المراجعة.

3-5- فحص جودة عمل المراجعة الداخلية: يجب على إدارات المراجعة الداخلية أن تخضع للفحص المستقل لجودة خدمات مراجعتها. حيث يتم تنفيذ هذا الفحص بواسطة جهة مستقلة مثل المراجع الخارجي أو لجنة المراجعة.

3-6- اجتماعات لجان المراجعة ومجلس الإدارة وهيئات حوكمة الشركات الملائمة: اقترحت لجنة (Blue Robbin 1999) أنه من الضروري وجود الآليات الرسمية لتسهيل العلاقات التبادلية السرية، مع تأكيد هيئة التجارة (1987) والـ IIA (1993) أيضا على أهمية هذه الاجتماعات الخاصة بين كلا الطرفين. ووفقا للـ IIA (1993)، يجب عقد هذه الاجتماعات على الأقل أربعة مرات في العام.

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

4- دوافع الاهتمام بجودة المراجعة الداخلية

4-1- ماهية جودة المراجعة الداخلية.

إن مفهوم جودة المراجعة من المفاهيم الحديثة نسبيا حيث أشارت الدراسات السابقة الي أنه لا يوجد مفهوم محدد لجودة المراجعة الداخلية كما أن ادبيات الفكر المحاسبى لم تتوصل الي تعريف موحد وشامل لجودة المراجعة الداخلية، وإن كانت هناك بعض المحاولات التي ساهمت في قياسها فقد أكدت بعض الدراسات الي أن جودة المراجعة الداخلية تعتمد على مدى توافر الكفاءة والموضوعية والاستقلالية، أيضا تلعب العناية المهنية والالتزام بالمعايير التي أصدرتها التجمعات المهنية للمراجعة الداخلية دور كبير في الارتقاء بجودة أداء المراجعة الداخلية.

4-2 - محددات جودة وظيفة المراجعة الداخلية:

تحدد جودة وظيفة المراجعة الداخلية من خلال توافر مجموعة من العوامل أو الصفات والتي لا يتم تحديدها بشكل عشوائي وإنما يكون في ضوء معايير المراجعة الخارجية والداخلية وهذه العوامل متمثلة في:

3-2-1 - بشأن أستعانة المراجعين الخارجيين لعمل المراجعة الداخلية:-

فقد أشار المعيار رقم (128) لمعهد المحاسبين القانونيين الأمريكي (AICBA) والذي حل بديلا لمعيار المراجعة الأمريكي رقم (65) إلي قيام المراجع الخارجي بتقييم المراجعة الداخلية من خلال عدة عوامل وهي (التأهيل) (الكفاءة المهنية) - الموضوعية والاستقلالية - جودة أداء عمل قسم المراجعة الداخلية⁽²⁶⁾ وفيما يلي شرح لهذه العوامل

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة

في البورصة؟)

4-2-1-1- التاهيل (الكفاءة المهنية):

وهي تعني الألمام بكل المتطلبات التي تؤهل المراجع الداخلي للقيام بمهامه بمستوى معين من الجودة بما يساهم في إضافة القيمة وتحقيق المنشأة لأهدافها وتشمل الكفاءة المهنية على عدة مؤشرات هي⁽²⁷⁾:-

- الشهادات المهنية

- التدريب

- الخبرة

4-2-1-2- الموضوعية والاستقلالية:

ويقصد بها عدم اشتراك المراجعين الداخليين في أي أعمال تنفيذية سوف يقومون بمراجعتها كما انها تشير الي ضرورة نزاهة المراجع وعدم تحيزه وتجنب تعارض مصالحه الشخصية مع مصلحة المنشأة وهي أحد محددات جودة المراجعة الداخلية التي تقاس من خلال الجهة التي ترفع لها تقارير المراجعة الداخلية، والجهة المسؤولة عن تعيين المراجعين الداخليين.

كما أكدت المعايير المحاسبية علي أن أستقلال المراجع الداخلي يتطلب تبعيته من الناحية التنظيمية لمجلس الإدارة لضمان اداء لواجباته المهنية بحرية ودون أى ضغوط، وكذلك تبعيته من الناحية الفنية للجنة المراجعة من خلال رفع تقرير المراجعة الداخلية لها والتشاور معها في الأمور الفنية الخاصة بالمنشأة⁽²⁸⁾.

4-2-1-3- جودة أداء المهام:

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة

في البورصة؟)

وهي تقاس من خلال دقة وكفاية برامج المراجعة، نطاق المراجعة، كما تتوقف جودة أداء فريق عمل المراجعة الداخلية على عدة عوامل منها:

- التخطيط لعملية المراجعة الداخلية.

- توثيق وجمع أدلة المراجعة.

- التزام بالمعايير المهنية.

- بذل العناية المهنية الواجبة.

4-2-2- بثأن دراسة المراجع الخارجي لعمل المراجعة الداخلية:

فقد أشار المعيار المصرى رقم (610) والمعيار الدولي رقم (ISA 612) الي ضرورة قيام المراجع الخارجي بتقييم عمل قسم المراجعة الداخلية وذلك من خلال عدة عوامل وهي⁽²⁹⁾:-

4-2-2-1- الوضع التنظيمي: ويعني موقع قسم المراجعة الداخلية في الهيكل التنظيمي داخل المنشأة، وفي الحالة النموذجية يتم رفع تقرير المراجع الداخلي الي اللجنة المراجعة وتكون تبعية قسم المراجعة الداخلية الي أعلى مستوى أداري.

4-2-2-2- نطاق العمل: ويقصد بها طبيعة المهام المكلف بها قسم المراجعة الداخلية، وبالتالي يجب علي الإدارة أن تستجيب لتوصيات قسم المراجعة الداخلية وعلي المراجع الخارجي أن يتحقق من ذلك.

4-2-2-3- الكفاءة الفنية: ويقصد بها أن يكون لدى المراجعين الداخليين التأهيل العلمي والخبرة المناسبة وأن يكونو قد تلقو تدريباً علي درجة عالية من التقنية وأن يكون لديهم الكفاءة للعمل كمراجعين داخليين.

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

4-2-2-4- العناية المهنية الواجبة: وتعني قيام المراجعين الداخليين ببذل الجهد اللازم عند أداء عملهم وما إذا كان التخطيط والإشراف والفحص والتوثيق لأعمال المراجعة الداخلية يتم بصورة مناسبة، ودراسة مدى وجود أدلة أثبات وبرامج للعمل وورقة عمل.

4-3 - أبعاد جودة المراجعة الداخلية:

تناولت جودة المراجعة الداخلية قدرا كبيرا من الاهتمام في المؤلفات والبحوث. وفي إحدى الدراسات يتم وصف جودة المراجعة الداخلية من خلال (كفاءة المراجع الداخلي - واستقلالية المراجع الداخلي - حجم إدارة المراجعة الداخلية) والتي يشار إليها على أنها أبعاد جودة المراجعة الداخلية. وتمثل جودة المراجعة الداخلية دالة في العاملين ذوي الخبرة والمعرفة والمهارات العالية والحجم الضخم من العاملين في إدارة المراجعة الداخلية والاستقلالية والموضوعية التي تعبر عن جودة المراجعة الداخلية والتي تؤثر بصورة ذات دلالة إحصائية على الأداء التنظيمي. وقد أوضح بيان معيار المراجعة (SAS 65) خصائص جودة المراجعة الداخلية على أنها تتضمن الكفاءة معبرا عنها بالمستوى التعليمي والشهادات والاعتمادات والخبرة، والموضوعية والتي تشمل على العناصر مثل التقارير الموثوقة والاتصالات الفعالة وجودة العمل التي تتضمن كفاية برنامج المراجعة. وفي تطور آخر، أشار معهد المراجعين الداخليين IIA إلى أن براءة المراجع الداخلي تشير إلى اكتساب المراجع الداخلي لعناصر المعرفة والكفاءة الضرورية لأداء المراجعة بصورة تضمن الفعالية.

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

5 - أثر استقلال المراجع الداخلي على جودة عملية المراجعة .

خلصت بعض الدراسات الي أن هناك معايير مراجعة هامة تؤكد على أهمية استقلالية المراجعين. حيث تضيف استقلالية المراجعين مصداقية على القوائم المالية المقدمة من قبل الإدارة. وتشير الاستقلالية إلى غياب المصالح الخاصة التي تهدد الموضوعية. وتشير خدمات المراجعة الداخلية المستقلة إلى التقييم الموضوعي والغير متحيز في الشركة حيث يتوجب على وظيفة المحاسبة المستقلة أن تختبر الإجراءات المستخدمة وتسجيل الحقائق. ويتم دعم هذه النظرية من خلال البحوث التي تبين أن الاستقلالية والموضوعية تؤثر بصورة ذات دلالة على جودة المراجعة الداخلية.

وتعد الكفاءة من أهم جوانب تقييم جودة المراجعة الداخلية، وتعتبر كفاءة واستقلالية المراجعين الداخليين لهما تأثير إيجابي على الرعاية المهنية الواجبة لدى المراجعين الداخليين. بمعنى آخر، الرعاية المهنية الواجبة لدى المراجعين الداخليين تتوسط العلاقة بين كفاءة واستقلالية المراجعين الداخليين وجودة المراجعة الداخلية. أي أنه يمكن زيادة الرعاية المهنية الواجبة لدى المراجعين الداخليين من أجل زيادة جودة المراجعة الداخلية من خلال زيادة كفاءة واستقلالية المراجعين الداخليين ودعم رقابة الجودة الكافية (مثل الإشراف ومعاينة الزملاء وغيرها). وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن المراجع المستقل هو العامل الجوهرى لضمان جودة المراجعة وان هناك أهمية لخصائص المراجعة الداخلية الرئيسية مثل الاستقلالية والموضوعية والقدرات. فالاستقلالية والموضوعية عنصرين هاميين في نشاط المراجعة الداخلية وعلي المراجعين الداخليين أن يكونو موضوعيين في أداء عملهم. ووفقا لتعريف المراجعة الداخلية السابق الإشارة

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة

في البورصة؟)

اليها. فإن احتمال الكشف عن التجاوز يتوقف على القدرات الفنية للمراجع واحتمال الإبلاغ عن التجاوز ارتكازا على استقلالية المراجع. كما أن الاستقلالية هي المعرفة والمهارات الضرورية لإنجاز مهام عمل الأفراد. وقد أشارت بعض الدراسات حول تقارير المراجعة الداخلية بعد قانون SOX إلى أنه لأداء مراجعة الرقابة الداخلية على التقارير المالية، لا بد أن يتوافر لدى المراجع الكفاءة والاستقلالية في موضوع الرقابة الداخلية على التقارير المالية⁽³⁰⁾.

6 - أثر جودة المراجعة الداخلية علي قيمة أسهم الشركات:

أوضحت البحوث والمؤلفات السابقة أن الشركات التي لديها مراجعين يتمتعون بالكفاءة والخبرة والجودة المرتفعة تشهد مستوى منخفض من التقلب في عوائد أسهمها. ومع المام المراجع بالعمليات التي تتم بالشركة وبسبب معرفته بآليات العمل والنظم المحاسبية ومشاكل التقارير، تتحسن جودة المراجعة الداخلية. وعلى هذا النحو يتم تحسين جودة التقارير والقوائم المالية وبالتالي يشهد المستثمرين مستوى منخفض من عدم التأكد عن صنع القرارات الاستثمارية والتنبؤ بعوائد الأسهم لفترات طويلة، والذي يؤدي بدوره إلى خفض تذبذب عوائد الأسهم ومن ثم رفع قيمة أسهم الشركات. وتركز المؤلفات على أن تخصص المراجع في الصناعات يعد أحد المعايير المستخدمة بصورة واسعة في تقييم جودة عملية المراجعة. وتعد الشركات التي لديها مراجعين داخليين في الصناعة ذات مستوي متدني من عدم تماثل المعلومات. ويكون لديها مراجعين متخصصين وذو وعي مرتفع بآليات العمل والإجراءات المحاسبية في تلك الصناعة مما يمكنهم من تقديم خدمات المراجعة عالية الجودة، وهذا بدوره يدعم ثقة

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة

في البورصة؟)

المستثمر في القوائم المالية للعميل ويخفض تذبذب أسعار أسهم شركة العميل ويعزز من قيمة الاسهم.⁽³¹⁾

وقد قدمت الدراسات والمؤلفات السابقة الأدلة الشاملة التي تقترح أن المعلومات من القوائم المالية لها قيمة ملائمة بالنسبة للمستثمر ولها تأثير كبير على أسعار وقيمة أسهم الشركات المدرجة في أسواق الأوراق المالية على مستوى العالم وأن المراجعة لها دور كبير في تدعيم ثقة المستثمرين في تلك المعلومات ورفع جودتها بما يؤدي إلى تحسين رد فعل وسلوك المستثمرين تجاه تلك الأسهم.

وفي هذا الإطار، تعد المراجعة الداخلية أداة فعالة وهامة تقدم التأكيد المعقول على أن المعلومات المالية معروضة بصورة عادلة وفقا للمعايير المتعارف عليها. وتؤدي كذلك إلى خفض عدم تماثل المعلومات. وبالتالي، تمثل جودة عملية المراجعة جوهر التأثير على أسعار وقيمة أسهم الشركات لأن التقارير المالية تتوقف على جودة المراجعة والتي يتوقف عليها بالتالي مدى الثقة في المعلومات وتوقيت وصول المعلومات إلى المستثمرين في السوق وغيرها من العوامل التي تؤثر على قرارات الاستثمار وعلى أسهم الشركات المدرجة.⁽³²⁾

7- العلاقة بين استقلالية إدارة المراجعة الداخلية وقيمة أسهم الشركات.

يؤكد المنظمون والمشرعين على الدور المحوري الذي يلعبه مجلس الإدارة ولجان المراجعة والمراجعين الداخليين والمراجعين الخارجيين في التقارير المالية للشركات المسجلة في أسواق الأوراق المالية. وتؤكد معظم التشريعات اللوائح الجديدة على المستوى الكافي من إدارة مخاطر التقارير المالية مع النظام الكافي للرقابة الداخلية

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

لضمان المرونة المحاسبية وذلك من خلال العرض العادل للمعلومات والبيانات المالية في القوائم والتقارير المالية.

ومن المعترف به أن وظيفة المراجعة الداخلية هي آلية رقابية واستشارية بالغة الأهمية في ضمان اعتمادية ومصداقية التقارير المالية. وتلعب المراجعة الداخلية دور هام في ضمان نزاهة وجودة واعتمادية عملية إعداد التقارير المالية التي بدورها تؤثر على قرارات المستثمرين في سوق الأوراق المالية وقيمة أسهم الشركات المدرجة. وتؤكد نتائج البحوث والدراسات السابقة على الدور المحوري الذي تلعبه عملية المراجعة الداخلية في دعم وتعزيز قيمة الشركات وقيمة أسهمها من خلال إدارة المخاطر ودعم أجهزة الرقابة الداخلية⁽³³⁾.

ومن هذا المنطلق، ومع التعقيد المتزايد لمتطلبات التقارير المالية من ناحية الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر والضغوط المرتفعة على مجلس الإدارة لفهم النطاق الواسع من أنشطة المراجعة الداخلية المضيفة للقيمة، نجد أن فعالية وظيفة المراجعة الداخلية والمراجعين الداخليين تؤثر بصورة كبيرة على جودة تقارير المنظمة وجودة الأرباح بها ومن ثم ترفع من قيمة أسهمها وقيمة أصحاب المنافع بها.

8- أثر استقلالية وجودة المراجع الداخلي علي تقييم الاسهم وقيمة أسهم الشركات:
يقع المراجعين الداخليين في مكانة استشارية فريدة لمراجعة وتقييم السياسات والكفاءات التشغيلية بصورة موضوعية وبجودة عالية. على سبيل المثال، يمكن تقييم سياسات توزيعات الأرباح في ضوء مخاطر الشركات ومبادئ الحوكمة بهدف تطوير العمليات التنظيمية والتشغيلية المطورة. وقد عرف معهد المراجعين الداخليين (IIA) المراجعة

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

الداخلية كالتالي: "المراجعة الداخلية هي التأكيد المستقل والموضوعي والنشاط الاستشاري المصمم لإضافة القيمة وتحسين العمليات التشغيلية للمنظمة. حيث تساعد المنظمة في إنجاز أهدافها من خلال تقديم المدخل النظامي والمنظم لتقييم وتحسين فعالية إدارة المخاطر والرقابة وعمليات الحوكمة". ورغم أن قرار الإعلان عن توزيعات الأرباح مسئولية مجلس الإدارة، إلا أن المراجعين الداخليين من المتوقع أن يلعبوا دوراً بارزاً في عملية الحوكمة. ويتطلب تحقيق رسالة المراجعة الداخلية المشاركة الفعالة في الحوكمة. وقد أوصى معهد المراجعين الداخليين بأن يعمل المراجعين الداخليين بصورة وثيقة مع مجلس الإدارة لضمان تحقيق الحوكمة لصالح أصحاب المنافع بالشركة. وتقدم المعايير الدولية للمراجعة الداخلية إرشادات الحوكمة المحددة. حيث أنه يتوجب على المراجعين الداخليين تقديم التوصيات لتحسين الحوكمة وإنجاز الأهداف⁽³⁴⁾:

وهناك بعض المحددات أو ما يسمي بالمؤشرات والتي تساعد في الحكم على قيمة الأسهم كتوزيعات الأرباح فتوزيعات الأرباح دليل علي النمو وترتبطها علاقة إيجابية بقيمة الأسهم وبذلك يمكن من خلالها الحكم علي قيمة الاسهم ولكن توزيعات الأرباح المرتفعة بصورة مفرطة ليست غير مستدامة تقيد النمو المستقبلي وتؤدي إلى زيادة المخاطر من خلال الرفع المالي المرتفع وزيادة تكلفة رأس المال. ومثل هذه الممارسات تخلق انحدار كبير يؤدي إلى الاستدامة الذاتية للمشكلات المالية. حيث أن مدفوعات توزيعات الأرباح المرتفعة تؤدي إلى زيادة توقعات المساهمين حول توزيعات الأرباح المستقبلية والضغط على مجلس الإدارة لاستدامة مدفوعات الأرباح المرتفعة حتى في مواجهة الأرباح والتدفقات النقدية المنخفضة. ويمكن القول أن توزيعات الأرباح بصورة

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة

في البورصة؟)

مفطرة يؤثر بالسلب على قيمة أسهم الشركات. وبالتالي، فإن التقييم والاستشارات الموضوعية من قبل المراجعين الداخليين قد تكون هي أقوى طريقة لغرس الشعور بالواقعية قبل أن تخرج الأمور عن السيطرة.

وأخيرا يسعى الباحث الى الإشارة ان استقلالية وجودة المراجع الداخلي له الدور الاكبر في زيادة قيمة اسهم الشركات المقيدة في بورصة الاوراق المالية وتعزيز ثقة المستثمرين وتصوراتهم في تحسين الشفافية والايضاح واضفاء المصداقية على المعلومات المحاسبية التي يمكن ان يعتمد عليها مستخدمى القوائم بشأن رؤيتهم المستقبلية في البقاء والاستمرارية.

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

نتائج البحث:

1. تعد كفاءة المراجع الداخلي وتدخل الإدارة هما العنصرين الأكثر أهمية وتأثيراً على استقلالية المراجع الداخلي وهما جوهر عملية الاستقلالية .
2. وجود تشريعات بالشركات تحدد الإدارة يساعد المراجعين الداخليين في الحفاظ على استقلاليتهم .
3. : يسهم التعليم المستمر والتدريب الفني للمراجع الداخلي في تحسين جودة أداءه المهني .
4. وجود علاقة قوية بين استقلالية المراجع الداخلي وجودة المراجعة الداخلية .
5. يعد تقييم الاسهم من قبل المراجعين الداخليين هو اقوى الطرق لغرس الشعور بالواقعية والمصادقية لدى المستخدمين وهوما يرفع من قيمة اسهم الشركات.
6. وجود علاقة قوية بين استقلالية وجودة المراجع الداخلي وبين زيادة قيمة اسهم الشركات.

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

التوصيات:

1. يجب على الشركات المساهمة المصرية أن توفر الاستقلالية الكاملة والموضوعية التامة للمراجعين الداخليين.
2. يجب على الشركات توجيه المراجعين الداخليين نحو التعليم المستمر وعمل دورات تدريبية والتدريب لتعزيز الجوانب الفنية لدى المراجعين الداخليين وهو ما يعزز من جودة اداءه.
3. التأكيد من جانب الادارة ولجنة المراجعة علي ضرورة الالتزام بالتشريعات واللوائح وفقا للمعايير المتعارف عليها .
4. ضرورة سعي الشركات للعمل علي تحسين جودة الأداء المهني للمراجع الداخلي والذي بدوره يعمل علي تحسين جودة اداء وظيفة المراجعة الداخلية.

المراجع:

- 1 Bo Liu, 2021, Shareholder Value Implications of the Internal Audit Function,, Accounting Horizons ,V 35 ,N(4), PP:105–125.
- 2 Chadia Sawaya, Nada Jabbour Al Maalouf ,Raed Hanoun , Mabelle Rakwi ,2025, Impact of auditor independence, expertise, and industry experience on financial reporting quality, Asia Pacific Management Review, Volume 30, Issue 1, pp 1:10.
- 3 Pengmian Wang, Shuguang Liang, 2025, Internal audit independence, legal person governance structure, and financial reporting quality, International Review of Economics & Finance, Volume 101, pp: 1-9.

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

- 4 Saied Mohamed Saied , 2024, The role of internal auditors' independence in the effectiveness of internal audit disclosure: Evidence from Egypt , Scientific Journal of Business Research and Studies V:38 , N:3, pp: 1703-1748.
- 5 Gunilla Eklöv Alander, 2023 , Internal auditor independence as a situated practice: four archetypes , Accounting, Auditing & Accountability Journal , Volume 36, Issue 9 , PP : 108–134
- 6 Ingrid Gustafsson Nordin, 2023, Narratives of internal audit: The Sisyphean work of becoming “independent”, Critical Perspectives on Accounting, Volume 94, pp: 1-17.
- 7 Usman, Fitrijanti, T., Soemantri, R., & Koeswayo, P. S. (2023). Internal auditor independence and audit quality: the influence of mediation role of professional ethics investigation (on the example of Gorontalo city inspectorate in Indonesia). Economic Annals-XXI, 206(11-12), 24-29. doi: <https://doi.org/10.21003/ea.V206-04>.
- 8 Seokyoung Hwang , Bharat Sarath , Seung-youb Han, 2022, Auditor independence: The effect of auditors' quality control efforts and corporate governance, Journal of International Accounting, Auditing and Taxation, Volume 47, pp: 1-16.
- 9 Ren Kai, Kong Yusheng, Albert Henry Ntarmah, Chen Ti, 2022, Constructing internal audit quality evaluation index: evidence from listed companies in Jiangsu province, China, Heliyon Business and Economics , Volume 8, Issue 9, PP:1-15.
- 10 Bo Liu, 2021, Shareholder Value Implications of the Internal Audit Function,, Accounting Horizons , V 35 , N(4), PP:105–125.
- 11 Belay, Zeleke., (2007), "A Study on effective implementation of internal audit function to promote good governance in the public sector: The Achievements, Challenges, and Prospects of the Civil Service Reform program implementation in Ethiopia",

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

- Conference Ethiopian Civil Service College Research, Publication & Consultancy Coordination Office.
- 12 Yee, C. S., Sujan, A., James, K., & Leung, J. K. (2017). Perceptions of Singaporean internal audit customers regarding the role and effectiveness of internal audit. **Asian Journal of Business and Accounting**, Vol. 1, No. (2), pp:147:174.
 - 13 Chambers, A. D. & Odar, M, (2015), "A new vision for internal audit", **Managerial Auditing Journal**, Vol. 30, No. 1, pp. 34:55.
 - 14 De Zwaan, L., Stewart, J., & Subramaniam, N. (2011). Internal audit involvement in enterprise risk management. **Managerial auditing journal**, Vol. 26, No. (7), pp. 586–604.
 - 15 Nasvita, Dwi Meilvi, (2016), The Factors That Effect on Internal Auditor Independence in the Aceh Banking Sector, **International Multidisciplinary Journal**, Vol. 4, No. 3, PP. 345-356.
 - 16 Bailey, J.A., (2010), "**Core competencies for today's internal auditor**". Florida: The IIA'S Research Fondation.
 - 17 Halim, A., Sutrisno & Achsin, M., (2014), Effect of competence and auditor independence on audit quality with audit time budget and professional commitment as a moderation variable", **Journal of Business and Management Invention**, Vol. 3, PP. 64-74.
 - 18 Jamaluddin, Muhammad A., (2014), Mediaty, & Syarifuddin, "Effects of independence mediation on the influence of role ambiguity, role conflict and auditors competence toward internal audit quality". **Journal of Research in Business and Management**. Vol. 2, No. (10), PP. 33-44.
 - 19 FAISAL, F. (2007). Investigasi tekanan pengaruh sosial dalam menjelaskan hubungan komitmen dan moral reasoning terhadap keputusan auditor, **Simposium Nasional Akuntansi**, Vol. 10 (SNA 10), PP. 26 - 28.
 - 20 Dwi Meilvi Nasvita op.cit;pp, September 2016, Page: 345-356.
 - 21 Dwi Meilvi Nasvita,(2016), op.cit; pp: 345-356.

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

- 22 Muqattash, R., (2011), "The effect of the factors in the internal audit departmen on the bank operating in the United Arab Emirates", **Journal of International Management Studies**, Vol. 6, No. (3), Pp; 92:100.
- 23 Abdulaziz Alzeban and David Gwilliam,. 2012.op;cit;pp;4:8.
- 24 Abudu Dawuda, Aninanya, Gariba Oswald, and Alnaa, Samuel Erasmus, (2015), The Organizational Independence of Internal Auditors in Ghana: Empirical Evidence From Local Government, **Asian Journal of Economic Modelling**, Vo.l 3, No. (2), PP. 33:45.
- 25 Tugiman, Hiro, (2006), "Standar Profesional Audit Internal". Yogyakarta: Kanisius, 2006,,pp20:26.
- 26 Usang, O. U. E., & Salim, B. (2016). Dimensions of Internal Audit Quality and Performance of Local Governments in Nigeria. **Asian Social Science**, Vol. 12, No. (4).pp30:31
- 27 Ege, Matthew Stephen, (2013), **Does Internal Audit Function Quality Deter Management Misconduct?**, Ph.D. Thesis, The University of Texas at Austin. PP;21:23.
- 28 محمود رجب يس، غنيم، 2016، مرجع سبق ذكره، صص 213:214.
- 29 العبادي ، نجيب محمد محمد ، 2011 ، دراسة تجريبية لقياس مدى تأثير آليات الحوكمة في دعم الأداء المهني لمؤسسات المراجعة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، ص 102.
- 30 ⁽³⁰⁾ Usman, (2016), OP. CIT,pp224:225.
- 31 ⁽³¹⁾ Su, L., Zhao, X. and Zhou, G.. (2016), Auditor Tenure and Stock Price Idiosyncratic Volatility: The Moderating Role of Industry Specialization, Auditing, **A Journal of Practice & Theory**, Vol. 35, No. (2), PP. 147–166
- 32 ⁽³²⁾ Chen, J., Dong, W., Li, S., & Zhang, Y.. (2018), Perceived audit quality, state ownership, and stock price delay: evidence from China. **Asia-Pacific Journal of Accounting & Economics**, Vol. 25, No. (1-2), PP. 253-275.

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)

- 33 ⁽³³⁾ Laković, T., Cerović, J., & Stanovčić, T., (2016), **The Internal Audit Function and the Quality of Financial Reporting: Empirical Evidence from Montenegro**, Management International Conference, Pula, Croatia, 1-4 June 2016, pp. 95-97.
- 34 (Bordere, X. Jasmine,) ³⁴
Grant, C. Terry, And Vann, Carol E., (2016), Unsustainable Dividend Payouts: How Internal Auditors Can Protect A Company's Longterm Success?, **Internal Auditing**, P33.

("استقلالية وجودة المراجع الداخلي" هل تؤثر على زيادة قيمة اسهم الشركات المصرية المقيدة في البورصة؟)